

Dirassat & Abhath

The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث

المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

شبكات التواصل الاجتماعي وخدمة علوم القرآن الكريم

قراءة تحليلية لعينة من صفحات الفايسبوك

Using social networks to serve the Holy Quran sciences

An analytic reading of Facebook

ليندة ضيف

Linda deif

Lindovadeif@yahoo.fr

جامعة أم البواقي

University of Oum el Bouaghi

تاريخ الاستلام : 2018-07-22

تاريخ القبول : 2018-11-22

ملخص :

تهتم هذه الدراسة بالبحث في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن الكريم من خلال تقديم قراءة تحليلية للفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تلقى اهتماماً واسعاً من طرف المستخدمين ، حيث تم توظيفه في مجالات تعليمية في علوم متنوعة، وهذا ما بُرِزَ من خلال توظيفه في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم كأحد أهم علومه .

وتوصلت الدراسة إلى أنَّ دروس أحكام التلاوة التي نُشرت عبر صفحات الفايسبوك تتميز بالتنوع والشمول ويمكن لأي مستخدم الاستفادة منها واستيعاب مضمونها، فهي غيرت من الوظيفة التقليدية لمعلم القرآن، لتصبح عملية التعليم عملية تشاركية يساهم فيها كل المستخدمين ويتبادلون المعلومات بينهم من أجل الوصول إلى الفهم المشترك لما يتم نشره من دروس .

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، علوم القرآن، أحكام التلاوة، المستخدمين .

Abstract:

This study is concerned with using social networks to serve the Holy Quran sciences , It was based on presenting an analytic reading of Facebook, which is considered as the most important social media that gets a wide interest by individuals, given that it is easy to use, it went far from that by being used in different sciences and educational domains. This was emerged by using It in teaching the rules of reciting the Holy Quran as one of its most important sciences. The study has come to the conclusion that the lessons of the rules of recitation that were posted on Facebook, are characterized by diversity and universality, and that any user can benefit from them and grasp the content. For the reason that it changed the traditional function of the Holy Quran teacher. The teaching process became a participatory one, where all the users can contribute and exchange information, in order to come to a mutual understanding of the lessons that were published

Key words : Facebook, Social media ,the Holy Quran sciences, the rules of recitation, users.

- ما هو حجم التفاعل عبر صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

3. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، خاصة وأن التطورات التقنية تتتوفر على الكثير من الخدمات التي تفيد علوم القرآن الكريم، وتفيد تعلم أحكام تلاوته، وحفظه وتفسيره من خلال الخصائص التي تميز بها والتي تمثل في تجاوز الحدود الجغرافية، واستخدام العديد من التقنيات الجذب التي تقوم على الصوت، والصورة، في تقديم أحكام التلاوة، وتعلم الدروس، وشرحها وتبسيطها، حتى يستطيع أن يستوعبها المتعلمون، بأسلوب سهل وواضح، بعيداً عن الأساليب التقليدية في التعليم والحفظ، حيث تفيد الدراسة في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تجيب على التساؤلات المطروحة حول استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، التي من بينها الفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي خصصت العديد من الصفحات لتعلم أحكام تلاوة القرآن بالتركيز على مختلف القراءات .

4. أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن طبيعة استخدام الفايسبوك كأحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد في خدمة القرآن الكريم وعلومه، في المجال المتعلق بتعلم أحكام التلاوة الصحيحة، التي نص عليها القرآن الكريم في قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلًا) الآية 04 من سورة المزمل .

- التعرف على الأساليب التي تنشر عليها المواد التعليمية الخاصة بأحكام تلاوة القرآن الكريم، والأشكال التي تتخذها سواء كانت نصوص أو صور أو مقاطع فيديو وغيرها .

- معرفة أهمية الاستفادة من تطبيقات الإعلام الجديد و من خصائصها المختلفة في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي التي تميز أغلىها خاصة الفايسبوك بسهولة الاستخدام من طرف فئات واسعة من الأفراد .

- الكشف عن حجم التفاعل في صفحات القرآن الكريم المخصصة لتعلم أحكام التلاوة ، نظراً لما للتفاعل من أهمية كبيرة في شرح دروس الترتيل، واستيعابها وتوضيح الغموض، والإجابة عن الأسئلة

مقدمة:

شهد النظام الإعلامي تطويراً تقنياً أحدث نقل نوعية في مجال تبادل المعلومات والتواصل بين الأفراد، تجلى ذلك من خلال ما يُعرف بالإعلام الجديد ، الذي تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد أبرز تطبيقاته، حيث يتميز بعدة خصائص منها سهولة الاستخدام والمشاركة، و اختراف الحاجز الجغرافية والزمنية لحصول إلى مستخدمها في مختلف مناطق العالم، إضافة إلى نقلها لمعلومات متنوعة وفي شتى مجالات المعرفة، ويمكن من خلال هذه الشبكات التعريف بالعديد من العلوم، و عليه استخدامها في التعريف بعلوم القرآن الكريم و مجالاته المتنوعة سواء ارتبط بعلم التفسير، أو أحكام التلاوة، فشبكات التواصل الاجتماعي تعتبر فضاء إعلامياً فعالاً يساهم في تعليم المستخدمين أحكام تلاوة القرآن الكريم نظراً لما تميز به من خصائص تؤهلها لذلك، خاصة لقرائها و انتشار استخدامها على نطاق واسع بين الأفراد، حيث يمكن استغلال هذا الانتشار في توظيف هذه الشبكات كوسيلة تسهم في تعليم مستخدمها أحكام تلاوة القرآن الكريم والقراءات التي تناسب كل فئة من فئات المجتمع، فمعملو القرآن الكريم بإمكانهم الوصول إلى تلاميذهم بسهولة و دون أي حاجز عبر هذه الشبكات، و مخاطبهم خلال كل مراحل عملية تعلم أحكام التلاوة، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي تبحث في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم من خلال إجراء قراءة تحليلية

لعينة من صفحات الفايسبوك التي تهتم بتعليم أحكام التلاوة ، وهذا يهدف إلى الكشف عمّا يمكن أن تقدمه هذه الشبكات كأحد تطبيقات الإعلام الجديد للقرآن الكريم وعلومه، وتقدير دورها في المساعدة في تعليم أحكام التلاوة .

2. تساؤلات الدراسة :

- ما هي أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

- ما هي خصائص صفحات الفايسبوك المخصصة لتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

- ما هي أهم المواضيع التي تركز عليها صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم

- ما هي أهم الأشكال الإعلامية التي ترد عليها دروس تلاوة أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

- ما هي طبيعة الشخصيات التي تنشئ صفحات مخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية لأنها تهتم بوصف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم ، بالتطبيق على الفايسبوك كأحد أهم هذه الشبكات، من خلال وصف المادة التعليمية المخصصة لتعلم أحكام التلاوة الصحيحة عبر صفحات الفايسبوك التي خصصت لها هذا الغرض، حيث يساعد الوصف على الوصول إلى بيانات ومعلومات تفيد في وضع نموذج عملي ممنهج لتوظيف تطبيقات الإعلام الجديد في تعلم أحكام التلاوة الصحيحة وخدمة علوم القرآن .

ويعد المسح المنهج المناسب للدراسات الوصفية، حيث اعتمدت الباحثة على المسح بالعينة من خلال إجراء مسح لعينة من صفحات الفايسبوك التي خصصت لتعليم أحكام التلاوة ، حيث تعد الوظيفة الأساسية للدراسات المنسوجة الوصفية جمع المعلومات وبيانات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها، والخروج باستنتاجات منها ، إضافة إلى إمكانية تقديم مجموعة من المقترنات والتوصيات العملية التي يمكن أن تسترشد بها السياسات الاجتماعية والإدارية، وما يرتبط بها من آنشطة⁽³⁾، ويساعد المسح في هذه الدراسة على جمع بيانات ومعلومات تفيد في تقديم نموذج عملي للمدارس القرآنية، والمعلمين ومختلف الجهات المختصة في تعليم القرآن الكريم لاستخدام تطبيقات الإعلام الجديد في تعلم أحكام التلاوة .

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة :

يعد مجتمع البحث في هذه الدراسة جميع صفحات الفايسبوك المخصصة لتعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، والتي تكون في شكل صفحات فردية أو في شكلمجموعات، ونظراً للعدد الكبير من صفحات الفايسبوك التي خصصت لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، اختارت الباحثة عينة قصديه من هذه الصفحات على أساس عدد المشتركين في المجموعة، وعدد المعجبين، حيث تعد العينة القصديه مناسبة لهذا النوع من الدراسات التي يجهل فيها الباحث العدد الحقيقي لمفردات مجتمع البحث، فيختار وحدات بشكل قصدي يعتقد أنها تفيده في الإجابة عن التساؤلات المطروحة، والحصول على البيانات التي يريدها، وقد اختارت الباحثة عينة شملت أربع صفحات تمثل فيما يلي :

صفحة تعلم أحكام التجويد برواية ورش عن نافع فضلاً
المجموعة للأحكام فقط.

صفحة تعلم أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق
الأزرق.

المطروحة من طرف المتعلمين عبر الفايسبوك لا سيما وأن غاية علم التجويد صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى .

5. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

دفع بالباحثة لاختيار موضوع الدراسة مجموعة من الأسباب تتمثل فيما يلي :

- أهمية تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، لما له من قيمة في حياة الفرد المسلم، حيث وردت العديد من النصوص القرآنية التي تدل على ضرورة ترتيل القرآن الكريم . من خلال إعطاء كل حرف حقه ومستحقه حيث يقول الإمام ابن الجوزي (التجويد هو حلية التلاوة، وزينة الأداء و القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيب مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه، وأصله من غير إسراف ، ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكليف⁽¹⁾ .

- انتشار شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد التي تلقى اهتماماً واسعاً من طرف مختلف أفراد المجتمع، حيث أصبحت سمة أساسية للتطور التقني في مجال علوم الإعلام والاتصال وساهمت في نقل كم هائل من المعلومات ، والكثير من الأفراد يعتبرونها مصدراً أساسياً للحصول على المعلومات، مما يبرز إمكانية توظيفها في تعليم المستخدمين العديد من المعرفة والخبرات، والعلوم، والتي من بينها علوم القرآن الكريم، خاصة تعلم أحكام التلاوة والعمل بها الذي يعد فرض عين على كل مسلم .

- قلة الأبحاث والدراسات التي تعنى بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي كمنبر لخدمة القرآن الكريم وعلومه، من خلال الاستفادة من مزاياها المتعددة التي تساعده على وصول دروس أحكام التلاوة إلى شرائح واسعة من الأفراد خصوصاً أولئك الذين لا يستطيعون المواظبة على حضور الدروس في المساجد والمدارس القرآنية .

6. نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي الدراسة إلى طائفة الدراسات الوصفية التي تعنى برصد الظواهر كما هي في الواقع وتقديم بيانات ومعلومات حولها، والدراسات الوصفية هي تلك الدراسات التي تهتم بدراسة الظروف والمارسات والمعتقدات والأراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة، إضافة إلى دراسة العلاقة بين ما هو كائن واقع، وبين بعض الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في الأحداث والظروف الراهنة⁽²⁾ .

التطور التقني الذي جعل من الوسائل المتعددة متاحة للاستخدام أمام فئات واسعة من الأفراد ، ومن جهة أخرى أصبح هناك تدفق هائل في المعلومات، التي أصبحت تداول على نطاق واسع متجاوزة كل الحواجز، لتصبح تطبيقات الإعلام الجديد المختلفة خاصة شبكات التواصل الاجتماعي مصدرًا أساسياً للحصول على المعلومات والمعارف لدى فئات كبيرة من المستخدمين، إضافة إلى كونها وسيلة للتواصل والحوارات النقاش، والتسلية والترفيه .

وعلى الرغم من الاختلافات الموجودة في تعريف الإعلام الجديد إلا أنها تصب في منحى واحد هو التطور التقني من خلال شبكة الانترنت، والاتصال عن بعد الذي أدى إلى تدفق المعلومات وانتشارها، مما جعل الإعلام الجديد يعرف بإعلام الوسائل الذي يعني المعلومات التي يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو، مما يجعل المعلومة أكثر قرقة وتأثيراً، وهذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها بشكل الكتروني⁽⁶⁾ .

ويوجد الإعلام الجديد على شكل تطبيقات مختلفة، على اختلاف التطور التقني الذي شهدته ميدان الاتصال، حيث اختلفت هذه التطبيقات باختلاف مجال استفادتها من شبكة الانترنت، والتي من بينها الواقع الإلكتروني، المدونات، الصحافة الإلكترونية، منتديات الدردشة والحوال و غيرها ، وتعود شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد التي لاقت انتشاراً واسعاً ، و مزال هذا الانتشار وهو منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمشترك فيه إنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهobbies أو جمعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك⁽⁷⁾ .

وشبكات التواصل الاجتماعي توجد على أشكال متعددة مثل سكايب، ماي سبيس، فيلكر ولينكدين توينر وغيرها ، خاصة وأنها تقوم على شبكة الانترنت التي تتيح العديد من الخدمات التي تجمع بين النص والصوت والصورة، ومن بين أهم شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك الذي يعد فضاء افتراضياً يختار من خلاله المستخدم الأصدقاء الذين يشاركونه نفس الاهتمامات، من أجل التواصل والدردشة وتبادل المعلومات .

والوظيفة الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي هي تكون علاقات اجتماعية، حيث يستطيع المستخدم أن يتواصل مع الآخرين دون أي حواجز، ويتبادل معهم الحوار والنقاش ، مما يجعل هذه الشبكات تشكل منصة للتواصل الاجتماعي ليس فقط بين الأفراد وإنما حتى بين الجهات والمؤسسات، لتصبح شبكات التواصل الاجتماعي أداة

صفحة [تعلم أحكام التجويد برواية ورش عن نافع للمبتدئين](#) .

صفحة [أحكام التجويد برواية ورش عن نافع](#) .

8. أدوات جمع البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من أدوات جمع البيانات تمثلت فيما يلي :

الملاحظة: تعد الملاحظة أداة علمية تساعد الباحث على جمع المعلومات حول الظاهرة التي يدرسها في سياقها الطبيعي، حيث يسجل ما يراه مناسباً لطبيعة دراسته، وفيlide في الإجابة على التساؤلات المطروحة، وقد اعتمدت الباحثة الملاحظة العلمية من خلال تتبع دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم التي تنشر عبر صفحات الفايسبوك، إضافة إلى ملاحظة حجم التفاعل معها .

المقابلة: تعد المقابلة أداة أساسية لجمع البيانات في البحث العلمي، وهي لقاء بين الباحث والمحبوث الواحد أكثر في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق وآراء و مواقف محددة وهي تخضع لخطة معينة يقوم فيها الباحث بضبط طبيعة المعلومات و البيانات المراد جمعها⁽⁴⁾ ، واعتمدت هذه الدراسة على المقابلة المقمنة التي وجهت أسئلتها لمعلم القرآن الكريم و المشرفين على صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام التلاوة بهدف التعرف على تصورهم حول الاستفادة من خصائص الإعلام الجديد لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، وخدمة علوم القرآن بشكل عام .

9. الإعلام الجديد وتطبيقاته :

أدى التطور التقني في مجال الاتصال وشبكة الانترنت إلى ظهور ما يسعى بالإعلام الجديد، الذي يشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يبث أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجه تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو والتلفزيون، وهو الإعلام الذي تولد من التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته، وبطرق عليه اسم الإعلام الجديد لأنه لا يشبه وسائل الإعلام التقليدية لا في الوسيلة ولا في التطبيقات، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات⁽⁵⁾ .

والإعلام الجديد غير من الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام التقليدية، وأنهى احتكارها لعملية إنتاج المعلومة، و صناعتها، ليصبح المستقبل يأخذ دور المرسل ويتولى نشر الرسائل الإعلامية، مستفيداً من

10. دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن:

إن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي تزايدت بفعل الخصائص الأساسية التي تميز بها والتي أهلتها لأن تقوم بالعديد من الوظائف في النظام الاجتماعي ككل، بعيداً على أنها مجرد وسيلة للتواصل بين الأفراد وهذه الخصائص لم يكن لها أن تكون لولا التطور التقني من خلال شبكة الانترنت التي تعد أبرز مظاهر التطور التكنولوجي الذي شهدته العالم ، وانطلاقاً من خصائص شبكات التواصل الاجتماعي يمكن الحديث عن أدوارها المختلفة في شتى المجالات، لا سيما كمنصة تعليمية يتم فيها تبادل الخبرات والمعرف و لكن نفهم دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن لا سيما أحكام التلاوة علينا أن نجري مقاربات نظرية يمكن أن نحولها في مرحلة لاحقة إلى مقاربات عملية بين خصائص هذه الشبكات وبين وظائفها في خدمة علوم القرآن الكريم انطلاقاً من خلال ما يلي :

التفاعلية: تعد التفاعلية في معناها البسيط تبادل الحوار والنقاش، حتى يتم الوصول إلى فهم مشترك حول المواضيع التي يتم نشرها، ومن خلال هذه الخاصية يمكن للمستخدم أن يعلق على ما يتلقاه من مواد إعلامية، كما يمكنه الإضافة والشرح والتفسير، وطلب توضيح ما يراه غامضاً ولا يمكن أن يستوعبه، ومن هذا المنطلق يمكن الاستفادة من هذه الخاصية في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن حيث يمكن التفاعل مع ما يتم نشره من مواضيع مرتبط بالقرآن الكريم وعلومه، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار حول تفسيره، وفيه آياته ومناقشته أحكامه الشرعية، لا سيما وأنه توجد العديد من الصفحات على الفايسبوك مثلاً والتي خصبت لتفسير القرآن الكريم وتديبه، واستنبط الأحكام الشرعية منه، وتعلم أحكام تلاوته، فالآئمة والدعاء يستطيعون أن يستفيدوا من هذه الخاصية في تقديم شروحات وتفسيرات عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع شرائح واسعة من المستخدمين لهذه الشبكات ، والتفاعل يساعد المتعلم على طلب توضيحات خارج النظام التدريسي المتبع، وبالتالي سهولة التواصل مع المعلمين حسب ما يناسب المتعلم، كما باستطاعته أن يستفسر عن أمور فاته أثناء الدرس، وبالتالي فهي تتيح إمكانية مرافقة المتعلم لفترات طويلة .

الشيوخ والانتشار: تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي أن تصل إلى شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع، فهي لها قدرة فائقة على تجاوز الحدود الجغرافية والحواجز السياسية، فإمكان أي مستخدم أن يحصل على ما يريد من معلومات منها دون أي حواجز، هذه الخاصية تجعله وسيلة مهمة لخدمة علوم القرآن الكريم ونشرها على نطاق واسع، حيث يحقق الانتشار إعطاء الصبغة العالمية لعلوم القرآن

سهولة لتحقيق مهام العديد من المؤسسات، كل هذا جعلها تؤدي العديد من المهام الأساسية في حياة الفرد والمجتمع من خلال ما يلي :

- قدرتها على نقل المعلومات وتبادلها حيث أصبحت مصدراً أساسياً للحصول على المعلومات لدى الكثير من الأفراد حتى أكثر من وسائل الإعلام في حد ذاتها .

- أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منبراً أساسياً لتعليم الأفراد، وفضاءً أكاديمياً بامتياز يتبادل من خلاله الطلبة والمعلمين المعرف والخبرات، فالكثير من المؤسسات الأكاديمية والتربيية لها موقع على شبكات التواصل الاجتماعي يتبادل من خلالها الطلبة والمعلمين المعلومات .

- يمكن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التعبير عن المشاعر والأفكار والأراء وإسداء وتلقي النصح والإرشاد والتوجيه، حيث يتم تشكيل محتوياتها من خلال زوارها والأعضاء فيها من خلال ما يتبادلونه من أفكار وآراء ووجهات نظر.⁽⁸⁾

ويمكن القول أن الوظائف الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تدفع إلى ضرورة توظيفها كمنصة تعليمية تفيد في خدمة القرآن الكريم وعلومه، انطلاقاً من خصائصها التي تؤهلها للقيام بهذه الوظيفة، لأن التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام والاتصال يفرض التفكير في الاستفادة من إيجابياتها المختلفة والتخلص من النظرة القائمة على أنها لها انعكاسات سلبية فقط تفرض مقاطعتها، والنظرية أيضاً على أنها تقوم بالهدم لا البناء، بينما هي تتغلب في المجتمع بشكل أو بأخر وتفرض همنتها على حياة الأفراد، مما يتطلب إعادة النظر في الأدوار الإيجابية التي يمكن أن تؤديها هذه الشبكات بعيداً عن انعكاساتها السلبية التي تبقى مرهونة إلى حد كبير باستخدام الفرد لها .

و يعد الفايسبوك من أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تلقى انتشاراً واسعاً، وهو يتيح الكثير من الخدمات لمشتركيه، منها الدردشة والحوار، وتبادل الأفكار، إنشاء علاقات صداقة افتراضية، متابعة الأخبار والمستجدات في شتى المجالات، وبعد التعليق على ما يتم نشره ومشاركة مع الآخرين أهم الخدمات التي يقدمه لمشتركيه، وبما أن الفايسبوك مصدر أساسي لتبادل المعلومات فقد أنشئت العديد من الصفحات المتخصصة في عدة مجالات منها الاقتصادية والدينية والسياسية والثقافية وغيرها حتى تساعد على تجميع الأفراد الذين يملكون اهتمامات مشتركة ويطورون خبراتهم و يكتسبون معارف جديدة من المشتركين في نفس الصفحة، وهذا ما تجسد في العديد من الصفحات التعليمية في شتى المجالات .

التخصص في مجال معين، فنجد مثلاً أغلب شبكات التواصل الاجتماعي المتخصصة في خدمة علوم القرآن توجه المستخدم إلى روابط تفيده، وتوفر له كما هائلاً من المعرف، حيث تقدم مثلاً صفحات الفايسبوك مواضيع في التفسير أو تعلم أحكام التلاوة، ثم تحيل المستخدم إلى موقع الكترونية لدعاة أو مشايخ في نفس الموضوع، أو مقاطع فيديو توضح الموضوع المنشور بشكل أكثر تفصيلاً وشراحاً، ليحصل في النهاية المستخدم على معلومات شاملة ومتعددة.

الشارکیۃ : من بين السمات الأساسية للشبكات الاجتماعية أنها تمكن الأفراد وبشكل عملي من اكتشاف اهتماماتهم، والبحث عن حلول مشكلاتهم مع أشخاص آخرين مشاهدين لهم أو مروا بنفس التجربة، فيقدموا خبرتهم وتجاربهم لملايين الأشخاص⁽¹¹⁾.

و **الشارکیۃ** سمة مهمة لخدمة القرآن الكريم وعلومه كونها تساعد على تشكيل نسق متكامل، يجمع بين المسلمين الذين يستخدمون هذه الشبكات، ويتوحدون فيما بينهم حيث يجمعهم القرآن الكريم، ليستفيدوا من بعضهم البعض ويتداولون المعلومات والمعرفة فيما بينهم مما يوسع من دائرة التعريف بالقرآن الكريم وعلومه المختلفة، ويساعد على فهمه، واستيعاب مضمونه، وهذا ما بُرِزَ من خلال وجود العديد من الواقع الالكتروني الإسلامية التي تهتم بتعليم علوم القرآن على اختلافها.

التوفر والتحديث المستمر: إن المعلومات والمواضيع التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي متاحة للأفراد المستخدمين في أي وقت، و بإمكانهم متابعة المستجدات أولًا بأول، دون الحاجة إلى الانتظار، ولهذه الخاصية دور مهم في خدمة علوم القرآن الكريم، لأنها تجعل المستخدمين على اطلاع دائم على كل ما يتعلق بعلوم القرآن كدوروس التفسير، والضوابط الشرعية الخاصة بها وجعل المستخدم يتبع وباستمرار ما ينشر من مواضيع في هذا المجال، ليصبح القرآن الكريم ملزماً للفرد من خلال استخدامه لهذه الشبكات، فهو عند تصفح الفايسبوك ، واليوتيوب ، وغيرها من الواقع الالكتروني، يجد ما يقربه من القرآن الكريم وعلومه، والذي يعد منهج الله في الكون، ودستور المسلم الذي يرسم له معالم حياته وفق نهج صحيح لا يخرج عن الفطرة السليمة .

الكونية : لشبكات التواصل الاجتماعي بعداً عالياً ، يمكن في التطور التقني الذي ساعدتها على اختراق الحواجز السياسية والحدود الجغرافية، والكونية خاصة ملزمة للانتشار، فالعديد من المواضيع والقضايا التي يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من التطبيقات الأخرى ، يمكنها أن تصل إلى المستخدمين عبر مختلف مناطق

ال الكريم تعلمها وفهمها وحفظها، إذ يمكنها أن تصل إلى أولئك الذين لا يستطيعون التنقل إلى المساجد والمدارس القرآنية لتلقي العلم الشرعي، حيث بإمكان الدعاة ومعلمي القرآن أن ينشئوا حسابات خاصة عبر هذه الشبكات تمكنهم من استهداف فئات واسعة من الأفراد بهدف تقريرهم من القرآن الكريم وعلومه .

اللاتزامية : تعنى اللاتزامية كخاصية مهمة من خصائص الإعلام الجديد بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص إمكانية إرسال الرسالة واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدمو النظام في الوقت نفسه، فبإمكان إرسال الرسالة في أي وقت دون الحاجة لتوارد مستقبل الرسالة في نفس الوقت⁽⁹⁾ .

تفيد خاصية اللاتزامية في جعل تعليم علوم القرآن ليست مرتبطة بجيز زمني محدد، وضرورة وجود المعلم والمتعلم في نفس النطاق الجغرافي والزمني، فمن خلال هذه الخاصية يمكن نقل المعرفة والدروس الخاصة بعلوم القرآن في أي وقت دون الحاجة إلى التوارد في نفس الفترة الزمنية التي يمكن أن يكون فيها المتعلم مشغولاً ولا تسمح ظروفه بالتواجد مع المعلم في نفس الوقت، فيتم إرسال الدروس والمواد التعليمية إلى المتعلمين في أي وقت ويسطرون الاطلاع عليها حسب ما يناسب ظروفهم، ومن جهة أخرى يمكن نشر الدروس الخاصة بتعليم علوم القرآن عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي خلال مختلف الفترات الزمنية، فنجد مثلاً صفحات الفايسبوك التي تهتم بتعليم أحكام التلاوة من خلال مختلف الروايات تنشر دروس التلاوة خلال فترات زمنية متعددة بإمكان أي مستخدم الاطلاع عليها، وعليه فخاصية اللاتزامية تلغى قيود الوقت مما يجعل تعليم علوم القرآن الكريم يخرج عن النظام التقليدي الذي يفرض الالتزام بالوقت، والذي يمكن أن يكون عائقاً أمام من لا يستطيعون الالتزام به .

الشمول والتنوع في المحتوى : على خلاف الإعلام التقليدي الذي يتميز بضيق المساحة ومحدودية المدة الزمنية، فإن الإعلام الجديد ومن خلال تطبيقاته المختلفة يتيح حيزاً واسعاً لنشر المعلومة وتبادلها دون التقييد بحواجز معينة، الأمر الذي يجعل المستخدم يستفيد من الكثير من الروابط والواقع الإلكتروني التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمه، والتي تساعده على زيادة معلوماته والاطلاع على كل ماله علاقة بمجال اهتمامه.⁽¹⁰⁾

والتنوع والشمول في المحتوى يشكل دعامة أساسية لخدمة علوم القرآن لأنه يساعد على تقديم كل معرفة متکامل يفيد المستخدم سواء في استيعاب علوم القرآن المختلفة بشكل عام ، أو من خلال

المضمن، تفيد المستخدم في الحصول على المعلومات التي يريدها في كل ما يخص أحكام التلاوة، سواء تعلق الأمر بمخارج الحروف وصفاتها، أو أحكام قراءة بعض الكلمات في رواية ورش، وبعض الدروس الخاصة بأحكام التلاوة، مثل تعريف البدل، والهمز المفرد والمزدوج وغيرها.

- يتم نشر بعض المواضيع بهدف الإجابة على أسئلة الأعضاء المشتركين في الصفحة، والتي ترتبط عادة بطرح أسئلة عن قراءة بعض الكلمات، التي يجهلون كيفية قراءتها، حيث طرحت المشتركون أسئلة عن كيفية قراءة بعض الكلمات مثل (هؤلاء إن كنتم صادقين) الآية 30 من سورة البقرة.

- تنشر المواضيع المتعلقة بتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم بهدف تقديم شرح وتوضيح لما تم نشره من دروس سابقة، لا سيما إذا طلب أحد أفراد المجموعة بعض التوضيحات بشأن العناصر التي لم يتمكن من استيعابها ليقوم المشرفون على الصفحة، بتقديم توضيحات تكملة لما تم نشره سابقاً، والمبدأ من نشر هذه التوضيحات هو مرافقته للمتعلم في عملية استيعابه لدروس أحكام التلاوة لا سيما للمبتدئين منهم الذين يحتاجون إلى تكرار نشر الدروس، أو إعادة تقديمها بشكل آخر حتى يمكن استيعابها وفهمها، هذا ما يجعل المادة النظرية الخاصة بأحكام التلاوة متوفرة ويمكن الرجوع إليها.

- تتخذ دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم التي تنشر عبر صفحات الفايسبوك أشكال متعددة، إلا أنَّ شكل الصورة التي تحمل مخططات توضح أحكام التلاوة هو الشكل الغالب، والمبدأ من اعتماد هذا الشكل هو تبسيط محتوى الدرس، وتسهيل عملية فهمه واستيعابه، من خلال اعتماد مفردات محددة ، تقدم عن طريق أشكال متعددة، وبألوان مختلفة تجذب المتعلم، حيث يتم توظيف الألوان في تقديم الدرس، والتي تعد من عوامل الإيصال التي تساعده المتعلم على استيعاب ما يقدم له من دروس وتجعله يفهم محتوى الدرس بأقل عدد ممكن من الكلمات، دون الحاجة إلى النصوص الطويلة التي يمكن أن يقرأها دون أن يستوعب منها شيئاً.

- تنشر أيضاً بعض دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم على شكل نصوص ، تشرح بالتفصيل محتوى الدرس، كما تنشر أيضاً على شكل مقاطع فيديو، يتم فيها تقديم الدرس صوتاً وصورة من خلال مقاطع فيديو لمحامي القرآن الكريم وهم يقدمون الدروس في شكل مادة سمعية بصرية، يمكن أن يستوعبها المتعلم بسهولة، ويمكن القول أنَّ تعدد أشكال تقديم دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم يساعد المستخدم على اختيار الشكل الذي يناسب قدراته العقلية وطريقته في الفهم، وهناك من يناسبه النصوص المكتوبة وهناك من يناسبه مقاطع

العالم وفي وقت قصير، وهذه الخاصية تخدم علوم القرآن إلى حد كبير لأنَّها تتيح لكتاب الله الانشار كونه رسالة سماوية عالمية، موجهة للبشرية كلُّ، فشبكات التواصل الاجتماعي تعد منبراً دعوياً ينشر القرآن الكريم، ويعرف به، ويسهل تعاليمه التي ترقى بالبشرية جمعاً، وهذا ما أكدته وجود العديد من شبكات التواصل الاجتماعية التي تسعى إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي إلى مختلف مناطق العالم، بالتركيز على ما جاء في القرآن الكريم كرسالة سماوية .

ويمكن القول أنَّ هذه الخصائص إذا ما تم استغلالها استغلال علمياً دقيقاً، يقوم على أساس مدرسة ستقدم خدمات مميزة للقرآن الكريم وعلومه، لا سيما في ظل التطور التكنولوجي الذي شهد العالم والذى أصبح للإعلام الجديد المكانة الأولى من حيث درجة الاستخدام، وهذه الخصائص نفسها التي يتميز بها الفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تكون منصة الكترونية لخدمة القرآن الكريم وعلومه لا سيما ما تعلق بتعلم أحكام التلاوة .

11. نتائج الدراسة التحليلية :

من خلال القراءة التحليلية لصفحات الفايسبوك التي تمثل عينة الدراسة، والمتخصصة في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- تختلف هوية الأفراد المشرفون على صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، حيث يوجد منهم معلمون القرآن، وآخرون درسوا في كليات الشريعة ويتقنون أحكام التلاوة، الأمر الذي دفعهم إلى إنشاء هذه الصفحات، ونشر دروس أحكام التلاوة من خلالها بهدف إفادتهم غيرهم، كما أنَّ هناك بعض الأفراد لم تسمح لهم ظروفهم بتقديم دروس أحكام التلاوة في المساجد والمدارس القرآنية فوجدوا في الفضاء الإلكتروني مجالاً لتقديم علمهم ومعرفتهم لغيرهم، وفق ما يناسبهم، مستفيدين من خصائص الفايسبوك كشبكة اجتماعية تستطيع أن تصل إلى شرائح واسعة من الأفراد، ومن خلال هذه النتيجة يتضح لنا أنَّ معلم القرآن لم يعد بالشكل التقليدي الذي ينتهي

إلى هيئة رسمية، إنما بإمكان كل فرد أن يقوم بهذه المهمة والتواصل مع المتعلمين دون الحاجة إلى وجود إطار رسمي، وهذا ما يفسر وجود العديد من المبادرات الفردية عبر تطبيقات الإعلام الجديد ، والتي تختص بنشر علوم القرآن الكريم .

- تنشر دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم عبر العديد من صفحات الفايسبوك التي خصصت فقط لتعلم أحكام التلاوة، وتعد هذه الدراسات شاملة للمقرر الخاص بأحكام التلاوة، ومتعددة من حيث

من دروس، ويمكن القول أنَّ توضيح أهمية التفاعل كعملية أساسية في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم مقارنة بالتعليم التقليدي الذي يتبع الفرصة للتفاعل فقط أثناء وجود المعلم مع تلاميذه، فإذا أراد التلميذ أن يستفسر عن أمر ما فإنه لا يمكنه ذلك إلا إذا التقى بمعمله مرة أخرى، أما عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي فإنَّ التفاعل يمكن أن يتم في أي وقت دون التقييد بنظام زمني معين.

- تأخذ دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم طابع التشاركية، فعملية نشر الدروس و توضيحها في الغالب ليست مسؤولية مشرف الصفحة فقط وإنما هي مسؤولية جميع الأعضاء في الصفحة، الذين يشاركون بآسهاماتهم من خلال نشر الدروس والمعرف المترتبة فيها، فصفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم تكون على شكل مجموعات يستفيد أعضاؤها من بعضهم البعض مما يسهل من عملية تبادل المعلومات ونشرها لكل عضو في المجموعة حتى يستطيع التعلم منها.

- تنوع مصادر دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم، حيث ينشر المشرفون على الصفحات مواضيع خاصة بأحكام التلاوة يقومون بهم بإعدادها، وفي بعض الحالات ينشرون دروس معلمين آخرين يمكن أن يكونوا أئمة أو شيوخ أو معلمين قرآن آخرين، أو أفراد آخرين يجيدون أحكام تلاوة القرآن الكريم ويرغبون في إفادة غيرهم بها.

- ما يلاحظ على صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام التلاوة هو عدم وجود خطة منهجية علمية لطريقة نشر الدروس تضاهي ما يتلقاه المتعلم في النظام الدراسي العادي، مما يجعل العملية التعليمية ناقصة وغير متكاملة وبالتالي يجد المستخدم صعوبة فيمواصلة تعلم أحكام التلاوة.

- إن المشرفون على صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم يجهلون في الغالب طبيعة الأفراد الذين يخاطبونهم من خلال دروسهم، فهم لا يعرفون مستواهم التعليمي وقدراتهم الفكرية والاستيعابية، وبالتالي يعتمدون أسلوباً واحداً في تقديم الدرس دون مراعاة الفروق الفردية، التي تعد جوهر العملية التعليمية الفعالة حتى يستطيع المعلم تحقيق هدفه في إيصال دروسه إلى المتعلمين وتحقيق فهم مضمونها.

- لا يوجد استمرارية في نشر دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم ويرجع ذلك إلى عدم ارتباط المشرفين بنظام دراسي محدد يفرض عليهم نشر الدروس بانتظام، فغالباً ما يخضع النشر لظروف المشرف على الصفحة و المشاركين فيها، فأحياناً تنشر عدة دروس في ساعة واحدة و في حالات أخرى لا ينشر أي درس لمدة يومين أكثر.

الفيديو، حيث يعد التنوع في أشكال التقديم من الأساليب الجديدة التي يمكن أن تضفيها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال على تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، لأنها تخرج عن النمط الذي يقوم على التقلين.

- على الرغم من أنَّ صفحات الفايسبوك التي تم تحليلها مخصصة لتعلم أحكام التلاوة فقط إلا أنَّ المشرفون عليها يخرجون عن المواجهة الأساسية، ولا يكتفون فقط بنشر الدروس الخاصة بأحكام التلاوة، حيث نجد مواضيع متعلقة بعلوم القرآن الأخرى، كالتفسير، والحفظ ودور القرآن الكريم في حياة الفرد المسلم، فيتم مثلاً عرض آيات قرآنية وتحذف منه بعض الكلمات ثم يطلب من المشتركين تكميله الفراغات، وتعد هذه الطريقة شكل من أشكال الحفظ الجماعي التي تساعده على ترسیخ كتاب الله في ذهن المسلم، ونفس اهتمام المشرفين على صفحات الفايسبوك بنشر مواضيع أخرى غير دروس أحكام التلاوة بتكميل علوم القرآن الكريم، وتنوعها خاصة وأنَّ المسلم مطالب بمعرفة كتاب الله في كافة مجالاته المتعلقة بالتفسير والفهم، وتعلم أحكام التلاوة، والحفظ، واستنباط الأحكام الشرعية منه، وعدم الاكتفاء بمجال معين فقط، هذه الرؤية هي التي دفعت إلى نشر مواضيع متنوعة تخص كافة علوم القرآن ويكون الهدف الأساسي منها هو الإفادة العامة.

- يمثل الفايسبوك مصدراً أساسياً للحصول على المعلومات و المعرف المترتبة بتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، فالمشرفون على صفحات تعلم أحكام التلاوة يقدمون معلومات متنوعة مستفيدين من خاصية تخزينها، والتي تساعده المستخدم على الرجوع إليها متى أراد، حيث يتم في الكثير من الحالات إحالة المستخدم إلى روابط الكترونية أخرى خاصة بتعليم أحكام التلاوة يمكن الاطلاع عليها والاستفادة منها وبالتالي تقدم كم هائل من المعرف على شكل إحالة لموقع الكترونية، أو كتب وهذا على خلاف ما يتلقاه المتعلم في المدارس القرآنية والمساجد، والتي عادة ما يكتفي المعلم فيها بتقديم الدرس فقط.

- إنَّ التتبع لحجم التفاعل مع ما يتم نشره من دروس أحكام تلاوة القرآن الكريم عبر صفحات الفايسبوك التي تم تحليلها، يلاحظ محدودية التفاعل بين المشتركين، على الرغم من أهميته في إيصال الفهم للمستخدم، والإجابة عن استفساراته، فكثيراً ما نجد المشتركون يطرحون أسئلة من خلال التعليقات ترتبط بالحصول على معلومات يجهلونها أو طلب توضيح غموض يجدونه في ما تم نشره من دروس، إضافة إلى نشر تمارين تدريبية من خلال طرح أسئلة عن الدرس التي تم نشرها ويطلب من الأعضاء الإجابة عنها بهدف اختبار معارفهم السابقة، و التأكد من فاعلية ما يتم نشره من دروس، ومن جهة أخرى يتخاذل التفاعل شكلاً آخر وهو شكر المشرفين على الصفحة على ما يقدمونه

- من الأفضل اختيار الصفحة التي تعتمد نظام المجموعات، حيث أن المجموعات المغلقة يظهر وصفها للجميع لكن للانضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة، وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة ويمكن الاشتراك فيها⁽¹³⁾ ، ونظام المجموعات المغلقة يمنع الفوضى في التعلم ويسمح فقط للأعضاء الجادين الدخول إليها والذين يستطيعون الالتزام بالنظام التعليمي للمجموعة وبالتالي عدم إتاحة الفرصة لكل فرد النشر حتى لا يتم تحريف المحتوى.

- تحديد مجموعة المتعلمين، والذين يجب أن يكون عددهم محدوداً، حتى يتم التفاعل معهم بسهولة والتواصل مع كل مستخدم بشكل فردي ، وإذا كان عدد المشتركين كبيراً يتم إنشاء صفحات أخرى يشرف عليها مسؤولون آخرون.

- يتم تحديد البرنامج التعليمي للصفحة، والدروس التي يتضمنها، حتى يستطيع الأعضاء الاطلاع عليه، مما يخلق لديهم الشعور بجدية الصفحة، وأهميتها ، إضافة إلى تحديد الجدول الزمني لنشر الدروس باليوم والساعة، والذي يجب أن يكون وفق خطة منتظمة تراعي التسلسل المنهجي، مما يضمن لكل مستخدم متابعة كل الدروس المنشورة.

- يتم تخصيص فترات زمنية للنقاش بين أعضاء المجموعة والإجابة عن الأسئلة المطروحة بين المسؤول عن الصفحة، والأعضاء، حيث يتم تكوين حلقة دروس الكترونية يتم فيها التفاعل والشرح والإجابة عن الأسئلة، وهذا يتحقق من خلال خدمة مجموعة الدردشة التي توفرها الفايسبوك، والتي تكون كأسلوب لتبادل المعلومات وترسيخ فهم الدروس بين الأعضاء المشتركين في الصفحة .

- ونظراً لطبيعة دروس أحكام التلاوة التي يجب أن تدعم بجانب تطبيقي يرتبط بمخارج الحروف وكيفية نطقها، فإن ذلك يمكن أن يتحقق من خلال خدمة الماسنجر، والبث المباشر التي اعتمدها الفايسبوك حيث يمكن نقل الدروس صوتاً وصورة، وشرح طريقة النطق للمتعلمين، وحتى الاستماع للتلاواتهم وتصحيحها من طرف المسؤولين على الصفحة .

- تتطلب طبيعة الصفحات التعليمية والدروس التي يتم نشرها وضع نظام تقييمي، وهذا ما يجب أن ينطبق على الصفحات المخصصة لتعلم أحكام التلاوة، الذي يتحقق من خلال وضع اختبارات كتابية نظرية أو تطبيقية، تقييم كل عضو، من أجل إبراز مواطن قوته وضعفه .

12.نموذج مقترن لتوظيف الفايسبوك في تعليم أحكام تلاوة

القرآن الكريم :

إن النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة التحليلية تدفعنا إلى وضع نموذج عملي يوظف الفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة القرآن الكريم وعلومه، من خلال اعتماده كمنصة الكترونية لتعليم أحكام التلاوة ، وهذا النموذج العملي ينطلق من خصائص الفايسبوك، ووظائفه، ومن نتائج الدراسة التي شخصت واقع استخدام الفايسبوك في تعليم أحكام التلاوة.

والفكرة الأساسية التي ينطلق منها هذا النموذج هي أنَّ أغلب صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام التلاوة هي صفحات لا تخضع لإشراف متخصصين، وبالتالي تنقصها الكثير من الاحترافية لتصبح منصة إلكترونية فعالة لتعليم أحكام التلاوة، خاصة وأنَّ أغلب المشرفين على صفحات الفايسبوك لا يتقنون أساليب التعليم الصحيحة التي تجعل المتعلم يستوعب مضمون الدروس التي يتم نشرها.

كل هذا يتطلب إنشاء صفحات تشرف عليها هيئات رسمية، يتم فيها تكامل الجهد بين معلمي القرآن ومسيرون تقنيون لهذه الصفحات، والتي يجب أن تحول إلى منصة الكترونية لتعليم أحكام التلاوة تجمع بين البعد التعليمي المتمثل في خصوصية علوم القرآن الكريم ، والبعد التقني المتمثل في خصوصية الفايسبوك كأحد شبكات التواصل الاجتماعي التي تفرض وضع مادة تعليمية تتماشي و الخدمات التي يقدمه لمستخدميه، وعليه إنشاء صفحات مختصة في تعليم أحكام التلاوة تكون مصممة بشكل فني يجذب المستخدمين للإقبال على التعلم، وتكون ذات محتوى هادف يتطلب تكامل جهود العديد من الأفراد، وليس مجرد مبادرات فردية خصوصاً وأنَّ التعلم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي يتميز بدرجة عالية من المرونة، تسهل ممارسته سواء على مستوى رسمي أو غير رسمي، حيث أشار البعض إلى أنَّ التعلم عن طريق شبكات التواصل يقدم لمؤسسات التعليم كفاءة أداء أفضل⁽¹²⁾ .

ويمكن تصميم صفحات الفايسبوك المخصصة لتعلم أحكام التلاوة وفقاً للنموذج الآتي :

- يتم اختيار اسم الصفحة، وطبيعتها ومهامها وأهدافها، من طرف مسؤول الصفحة، والمساعد له الذي يشرف رفقة رفقة مسؤول الصفحة على متابعيها، حيث يتم وضع تصميم لها انطلاقاً من خصوصية الصفحة التي تهتم بتعليم أحكام التلاوة ، إضافة إلى تحديد نظام الصفحة، وشروط الانضمام إليها مما يساعد على إعطائها لطابع الرسمى .

14. قائمة المراجع :

- (1) عبد الكريم مقيدش: مذكرة في أحكام التحويه, برواية ورش عن نافع عن طريق الأزرق, ط2، منشورات مكتبة افرا ، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص. 18.
- (2) مثال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي, ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص. 39.
- (3) عامر إبراهيم قنديلي: البحث العلمي في الصحافة والإعلام, ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015، ص 104 .
- (4) أحمد بن مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال, ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 214.
- (5) حسنين شفيق: الإعلام الجديد, دراسات حديثة في علم نفس الإعلام الجديد، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر، القاهرة، 2013، ص 129
- (6) خليدة صديق: مناهج البحث في الاعلام الجديد, ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 166.
- (7) علي خليل شقرة: الاعلام الجديد, ط 1 دارأسامة للنشر والتوزيع، عمان.2014، ص 59 .
- (8) المرجع نفسه، ص 61.
- (9) إياد هلال الدليبي: تكنولوجيابا الاتصال والعولمة الإعلامية، وتأثيرها في تشكيل الرأي العام العربي, ط1، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، 2016، ص 90 .
- (10) علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 57 .
- (11) إسماعيل محمد علي: الاعلام الجديد ، والتحديات النظرية والتطبيقية, ط1، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية، 2015، ص 12.
- (12) مركز الدراسات الإستراتيجية: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، الإصدار التاسع والثلاثون، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 145 .
- (13) حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 184 .

- يتم متابعة الصفحة من طرف الهيئات الرسمية التابعة لها والتي تعين خبراء يتبعون مضمونها ويقيّمونه، من خلال تقديم بعض التعديلات التي يرونها مناسبة بحكم خبرتهم كمتخصصين في أحكام التلاوة أو كتقنيين من خلال تقييم الجانب الشكلي في صفحات أحكام التلاوة .

من خلال هذه العناصر يمكن تصميم صفحات تعليمية خاصة بأحكام التلاوة وفقاً لأمسّس مدرسته، تدعم التعليم التقليدي، الذي يبقى لا غنى عنه في تعليم علوم القرآن لا سيما أنه يقوم على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، إلا أنّ هذا لا يمنع من توظيف التطور التقني في خدمة القرآن الكريم حتى تستطيع الوصول إلى فئات واسعة من الأفراد في كل مكان وزمان .

13. خاتمة :

ركزت الدراسة على البحث في دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة القرآن الكريم وعلومه، من خلال إجراء قراءة تحليلية لعينة من صفحات الفايسبوك التي خصصت لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، حيث يمكن القول أنّ الفايسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يساهم في خدمة علوم القرآن الكريم من خلال عدة مجالات، استناداً إلى الخصائص التي يتميز بها، ليشكل منصة إلكترونية فعالة لتعليم أحكام التلاوة واستهداف فئات واسعة من الأفراد في المجتمع، خاصة أولئك الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالتنقل إلى المدارس و المساجد من أجل تعلم أحكام التلاوة .

إنّ دروس أحكام التلاوة التي نشرت عبر صفحات الفايسبوك تتميز بالتنوع والشمول ويمكن لأي مستخدم الاستفادة منها واستيعاب مضمونها، فهي غيرت من الوظيفة التقليدية لمعلم القرآن، حيث أصبحت عملية التعليم عملية تشاركة يساهم فيها كل المستخدمين ويتبادل المعلومات بينهم من أجل الوصول إلى الفهم المشترك لما يتم نشره من دروس، كل هذا جعل تعلم أحكام التلاوة متاحاً أمام العديد من الأفراد، إلا أنّ ما يمكن قوله بشأن هذه الصفحات أنها تفتقد إلى منهجية علمية دقيقة في تنظيم الدروس، ونشرها، من خلال إتباع تسلسل منهجي واضح يساعد المستخدم على استيعاب المحتوى، كل هذا يدفع إلى ضرورة إشراف معلم القرآن على هذه الصفحات، وتوجيهها على أساس تعليمي يفيد في خدمة أحكام تلاوة القرآن الكريم والعلوم الأخرى، وتبقى هذه الصفحات مدعماً للتعليم التقليدي في كثير من الجوانب من أجل تحقيق هدف أساسي وجوهري هو خدمة علوم القرآن الكريم وتقريباً من المسلم عن طريق استغلال كافة الوسائل التي يمكن أن يكون لها دوراً فعالاً في تحقيق هذا الهدف .